

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ سَرَاوِعٌ بِالْفَتْحِ وَلَمْ يَحْكُ سَبْوِيهِ فُعَاوِلٌ وَيُرْوَى :
فَشُرَاوِعٌ وَهِيَ رَوَايَةُ الْعَامَّةِ . وَالْأَسَارِيْعُ : شُكْرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبْلَةِ
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَزَادَ غَيْرُهُ : وَهِيَ الَّتِي يَتَدَعَلَّقُ بِهَا الْعِنْدَبُ وَرَبَّمَا
أُكْلِتَتْ وَهِيَ رَطْبِيَّةٌ حَامِضَةٌ الْوَاحِدُ أُسْرُوعٌ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْأَسَارِيْعُ : ظَلَمٌ
الْأَسْنَانِ وَمَأْوُهَا يُقَالُ : تَغَرُّ ذُو أَسَارِيْعٍ أَيْ ظَلَمٍ وَقِيلَ : خُطُوطٌ وَطَرُقٌ نَقْلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ قَالَ غَيْرُهُ : الْأَسَارِيْعُ : خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ فِي سِيَةِ الْقَوْسِ وَاحِدُهُمَا
أُسْرُوعٌ وَيُسْرُوعُ . وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ عِنْدُقَهُ أَسَارِيْعُ الذَّهَبِ أَيْ
طَرَائِقُهُ وَفِي الْحَدِيثِ : " كَانَ عَلَى صَدْرِهِ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ فَبَالَ فَرَأَيْتُ
بَوْلَهُ أَسَارِيْعَ " أَيْ طَرَائِقَ . الْأَسَارِيْعُ : دُودٌ يَكُونُ عَلَى الشَّوْكِ وَقِيلَ : دُودٌ بَرِيضُ
الْأَجْسَادِ حُمْرُ الرُّؤُوسِ يَكُونُ فِي الرِّمْلِ تُشَبِّهُهُ بِهَا أَصَابِعُ الذِّسَاءِ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْقَنَانِيِّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دِيدَانٌ تَطْهَرُ فِي الرَّبِيعِ
مُخْطَطَةً بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَّكِتِ . قَالَ : الْأُسْرُوعُ
وَالْيُسْرُوعُ : دُودَةٌ حَمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ فَرَاشَةً قَالَ
ابْنُ بَرِّي : الْيُسْرُوعُ : أَكْبَرُ مَنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرَ فَرَاشَةً ؛ لِأَنَّهَا مَقْدَارُ
الْإِصْبَعِ مَلَأْسَاءُ حَمْرَاءُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأُسْرُوعُ : طُولُ الشَّجَرِ أَطْوَلُ
مَا يَكُونُ وَهُوَ مُزَيَّنٌ بِأَحْسَنِ الزَّيْنَةِ مِنْ صُفْرَةٍ وَخُمْرَةٍ وَكُلٌّ لَوْنٌ لَا تَرَاهُ إِلَّا
فِي الْعُشْبِ وَلَهُ قَوَائِمٌ قِصَارٌ وَيَأْكُلُهَا الْكِلَابُ وَالذِّئْبُ وَالطَّيْرُ إِذَا كَبُرَتْ
أَفُسَدَتِ الْبَقْلَ فَجَدَعَتْ أَطْرَافَهُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَذِي الرُّمَّةِ :
وَحَتَّى سَرَّتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيٍّ ... أَسَارِيْعُ مَعْرُوفٌ وَمَرَّتْ جَنَادِبُهُ
وَاللَّوِيُّ : مَا ذَبُلَ مِنَ الْبَقْلِ يَقُولُ : قَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ فَإِنَّ الْأَسَارِيْعَ لَا
تَسْرِي عَلَى الْبَقْلِ إِلَّا لَيْلًا ؛ لِأَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ بِالنَّهَارِ تَقْتُلُهَا يَوْجَدُ
هَذَا الدُّودُ أَيْضًا فِي وَادٍ بَنِيهَا مَعَهُ يُعْرِفُ بِطَائِفِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَأَنَّ جَرِيدَهَا
جَرِيدُ طَائِفِيٍّ وَكَانَ بَنَانُهَا أَسَارِيْعُ طَائِفِيٍّ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَامِرِئِ الْقَيْسِ :
وَتَعَطَّوْا بَرَخْمَ غَيْرَ شَنْنٍ كَأَنَّهُ ... أَسَارِيْعُ طَائِفِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلِ